

## ماهي فدك ؟

2020-12-17 اللجنة العلمية

السلام عليكم ورحمة الله:

قال ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان (4/238): فدك، قرية بالحجاز، بينها وبين المدينة يومان، وقيل ثلاثة، أفاءها الله تعالى على رسوله (صلى الله عليه وآله) في سنة سبع صلحاً، وذلك أن النبي (صلى الله عليه وآله) لما نزل خيبر وفتح حصونها، ولم يبق إلا ثلث، واشتد بهم الحصار، راسلوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يسألونه أن ينزلهم على الجلاء وفعل، وبلغ ذلك أهل فدك، فأرسلوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يصلحهم على النصف من ثمارهم وأموالهم فأجابهم إلى ذلك فهي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، فكانت خالصة لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، وفيها عين فؤارة ونخيل كثيرة، وهي التي قالت فاطمة (عليها السلام): إن رسول الله نحلنيها.

فقال أبو بكر أريد لذلك شهوداً، و لها قصة.

قلت: والدليل على أن فدكاً كانت نحلة وهبة هو أنها كانت بيد فاطمة الزهراء عليها السلام وتحت تصرفها قبل ارتحال النبي (صلى الله عليه وآله)، وهو مما لا نقاش فيه.

ويؤيد ذلك ما رواه السيوطي في تفسيره من الدر المنثور إذ قال: وأخرج البزار، و أبو يعلى و ابن أبي حاتم و ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ ... دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاطمة سلام الله عليها فأعطاه فدكاً، ورواه أيضاً الطبراني كما في مجمع الزوائد: 49 / 7 ، والفيروز آبادي في كتاب فضائل الخمسة: 3 / 136.